المجلد ٧ الاصدار ٩

المشوِّقة

المجلــة التــي تحركــك !

الحب يدوم

ساعد أحداً ما

لا تدع سلسلة الحب تنتهي عندك

فعل بسيط ، وفارق كبير

المحتوى

٣ **الحب يدوم**

٤ **ساعد أحداً ما**
لا تدع سلسلة الحب تنتهي عندك

٦ **عمل الخير لا يضيع أبداً**

٨ **الأبوة من القلب**
٣ طرق بسيطة لتعليم أطفالك محبة الآخرين

١٠ **فعل بسيط ، وفارق كبير**

١٢ **أقوال مأثورة**
الحب هو...

العدد: المجلد ٧ الاصدار ٩
أسرة التحرير: كريستينا لاين

التصميم: واثق زيدان

اتصل بنا:

موقع الكتروني: motivated@motivatedmagazine.com
بريد الكتروني: www.motivatedmagazine.com

المشوقة © ٢٠١٦
جميع الحقوق محفوظة

من المحرر

عندما بدأتُ العمل على هذا العدد من المشوقة قرأت السطور الأولى من هذه الأغنية للمغنية ديون وارويك والتي اشتهرت في الستينات.

ما يحتاجه العالم الآن هو الحب، الحب الجميل

إنه الشيء الوحيد الذي يوجد منه القليل

ما يحتاجه العالم الآن هو الحب، الحب الجميل

لا، ليس من أجل البعض فقط، بل من أجل الجميع

علق اللحن في رأسي في الحال، وقلت لنفسي هذا الموضوع مناسب جداً لهذا الوقت من تاريخنا. نسمع على الدوام تقاريراً عن الحروب والصراعات. إن خطابات الكراهية لا تملأ وسائل الإعلام فحسب، بل وتملأ أيضاً الحوارات والمشاركات من قبل الأشخاص العاديين على شبكات التواصل الإجتماعي أيضاً. كم كان سيكون عالمنا مختلف لو أن السياسيين وقادة العالم قاموا بتشجيع الحب والتسامح. لو أن وكالات الأنباء ركزت ونشرت المزيد عن أعمال الخير بدلاً من الجرائم والعنف والضحايا.

أرجو أن تعمل المقالات والقصص في هذه العدد من المشوقة على مساعدتكم في صنع الفرق، وذلك عبر محاربة ما هو سائد، والبدء في سلسلة أعمال الخير والحب، والتي ستكتسح أرجاء المعمورة في النهاية. دعونا نساهم جميعاً في نشر أخبار الحب من خلال تمرير هذا العدد من المشوقة الى الآخرين.

كريستينا لين

الى المشوقة

الحب يدوم

المؤلف غير معروف، بتصرف

إصطحبت الممرضة شاباً متلهفاً الى أحد الأَسرة. قالت للرجل العجوز الراقد على السرير" إبنك هنَا". كان عليها تكرار الكلمات عدة مرات قبل أن يفتح المريض عينيه. والذي كان مخدراً لتخفيف الألم من النوبة القلبية. رأى الشاب الذي كان يقف خارج خيمة الأكسجين. مد يده؛ قام الشاب بلف أصابعه المشدودة حول أصابع الرجل العجوز المعوجة، كان يمرر رسالة حب وتشجيع.

جلبت الممرضة كرسي ليجلس الشاب بجانب السرير. جلس هناك طوال الليل، في الجناح ذو الإضاءة الخفيفة، كان ممسكا بيد الرجل العجوز ويسمعه كلمات الحب والقوة. من وقتٍ لآخر، كانت الممرضة تقترح عليه أن يأخذ قسطاً من الراحة، إلا أنه كان يرفض. وكلما حضرت الممرضة إلى الجناح تجد الشاب غافلاً، لا يشعر بها أو بضجيج الليل في المستشفى – ولا قرقرة جهاز الأوكسجين، وضحك الموظفين في الفترة الليلية، الذين كانوا يتبادلون التحيات وصرخات، ولا تأوهات المرضى الآخرين.

كانت الممرضة تسمع الشاب يقول كلمات رقيقة من وقت لآخر. لم ينبس الرجل الذي كان يحتضر ببنت شفة، كان فقط يمسك بيد إبنه بقوة طوال الليل. ومع بزوغ الفجر إنتقل الرجل الى رحمة الله. أرخى الشاب قبضته عن اليد التي كان ممسكاً بها ولم تعد فيها حياة وتوجه لإخبار الممرضة. قامت الممرضة بعمل ما عليها فعله في هذا الوضع بينما وقف هو ينتظر. عادت بعد ذلك الى الشاب وبدأت بتقديم كلمات التعزية، إلا أن الشاب قاطعها.

"من هو هذا الرجل؟" سألها

"انه والدك" أجابت

"لا، ليس والدي" أجاب الشاب. " لم أشاهده من قبل في حياتي"

"لماذا لم تقل شيئاً إذا عندما أخذتك له؟"

"لقد عرفت وقتها أن هناك خطأ ما، إلا أنني عرفت أيضاً بأنه كان بحاجة لإبنه، ولم يكن إبنه متواجداً. وعندما لاحظت بأنه كان مريضاً جداً بحيث لم يميز سواء كنت أنا إبنه أم لا، شعرت كم كان بحاجةٍ لي، فبقيت".

في المرة القادمة التي يحتاج فيها شخصٌ اليك ...كن متواجداً فقط، وامضي بعض الوقت معهم.

ساعد أحداً ما

لا تدع سلسلة الحب تنتهي عندك

حياة العظماء تُذَكرُنا.
أنه بإمكاننا أن نجعَل حياتنا خالدة،
وبإمكاننا أن نغادرها بعد أن نترك وراءنا
آثار أقدامٍ على رمال الزمن.

آثارُ أقدام، والتي ربما،
يراها شخصٌ مبحر على أمواج الحياة
شقيقٌ غارق وبائس، يرى تلك الآثار
رؤية، تأسر قلبه مرة أخرى.
– هنري وادزوورث لونغفيلو

المؤلف غير معروف، أعيد طبعها عن عدد المشوقة ١، المجلد١

بالكاد استطاع أن يرى السيدة العجوز والتي تقطعت بها السبل على جانب الطريق. كان يمكنه أن يرى بأنها بحاجة مساعدة على الرغم من ضوء المساء الخافت. لذا توقف أمام سيارتها المرسيدس وخرج من السيارة.

كان محرك سيارته لا يزال يعمل عندما اقترب منها. على الرغم من الإبتسامة التي ارتسمت على وجهه إلا أن السيدة كانت قلقة. لم يتوقف أحد لمساعدتها منذ ساعة أو نحو ذلك. هل كان سيؤذيها؟ لم يبدو شخصاً مريحاً. كان يبدو فقيراً وجائعاً.

شعر الشاب أنها كانت خائفة وهي واقفة هناك في البرد. ترتجف من الخوف. "أنا هنا لمساعدتك سيدتي"، قال. "لماذا لا تنتظري في السيارة، انها دافئة. بالمناسبة، اسمي بريان."

حسناً، كل ما كانت تعاني منه هو ثقبٌ في إطار السيارة، ولكن بالنسبة لسيدة مسنة، كان ذلك سيئاً بما فيه الكفاية. قام برايان بالزحف تحت السيارة وأخذ يبحث عن مكان لوضع الرافعة وتسبب في خدش نفسه مرة أو مرتين. وسرعان ما تمكن من تغيير الإطار، إلا أن ثيابة اتسخت وتأذت يديه.

وبينما كان يقوم بشد البراغي أطلت هي من النافذة وبدأت في التحدث إليه. قالت له إنها من سانت لويس وكانت تمر من هنا فقط. لم يكن بمقدورها أن تشكره بما فيه الكفاية على مساعدتها. ابتسم بريان وهو يغلق صندوق سيارتها الخلفي.

سألته كم تدين له. أي مبلغ يطلبه يمكنها أن تعطيه اياه. تخيلت السيدة بالفعل كل الأشياء الفظيعة التي كان يمكن أن تحدث لو أنه لم يتوقف. لم يفكر بريان بالنقود ابداً، بل فكر فقط في مساعدة شخص كان بحاجة لمساعدة، والله يعلم بأن هناك الكثير من الناس الذين قدموا له يد العون في الماضي. فقد عاش حياته كلها بهذه الطريقة ولم يحدث أبداً أن تصرف بأي طريقة أخرى.

أخبرها بأنها إذا أرادت حقاً أن تدفع له، عليها في المرة القادمة التي تشاهد فيها شخصاً يحتاج إلى المساعدة أن تقدم لهذا الشخص المساعدة التي يحتاجها. "و"، وأضاف بريان، "فكري بي". انتظر حتى اشتغل محرك سيارتها وانطلقت. لقد كان يوماً بارداً ومحبطاً، إلا أنه شعر بالرضا أثناء توجهه إلى المنزل.

على بعد أميال قليلة على الطريق، رأت السيدة مقهى صغير. ذهبت لتناول بعض الطعام وأخذ قسط من الراحة قبل مواصلة رحلتها إلى المنزل. بدى المطعم رثاً، وكان في الخارج مضخات غاز قديمة. كان المشهد كله غير مألوف بالنسبة لها.

جاءت النادلة وجلبت لها منشفة نظيفة لكي تجفف شعرها الرطب. كانت ابتسامتها جميلة مع انها كانت تقف على قديمها طوال اليوم. لاحظت السيدة أن النادلة حامل في الشهر الأخير أو قبل الأخير، إلا أن كل تلك الضغوط لم تمنع النادلة أن تكون مبتهجة. تساءلت السيدة العجوز كيف يمكن لشخص لديه القليل جداً أن يكون لطيفاً مع شخصٍ غريب. ثم تذكرت برايان.

بعد أن أنهت السيدة وجبتها، قامت بدفع مائة دولار. ذهبت النادلة لإحضار الفكة إلا أن السيدة إنسلت خارج الباب. كانت قد غادرت موقف السيارات في الوقت الذي عادت فيه النادلة إلى الطاولة .

تساءلت النادلة أين يمكن أن تكون تلك السيدة. ثم لاحظت شيئاً مكتوباً على المنديل والذي كان تحته أربعة مائة دولار. انسابت الدموع من عينيها وهي تقرأ ما كتبته السيدة.

"أنت لا تدينين لي بأي شيء. لقد كنت مكانك أيضاً. شخصٌ ما ساعدني مرةً بنفس الطريقة التي ساعدتُك فيها. إذا كنت تريدين حقاً أن تردي الجميل لي فما يمكنك القيام به هو ألا تدعي سلسلة الحب تنتهي عندك".

كان لا يزال هناك طاولات يجب تنظيفها، وأوني سكر يجب ملؤها، وزبائن عليها خدمتهم، إلا أن النادلة تخطت يوماً آخر من العمل.

في تلك الليلة عندما ذهبت الى المنزل وتمددت على السرير، أخذت تفكر في يومها وما كتبته لها السيدة. كيف عرفت السيدة عن حاجتها وزوجها للنقود؟ مع قدوم الطفل في الشهر المقبل، كان الأمر سيكون صعباً. كيف عرفت بأن زوجها يتمدد الى جانبها قلق ومهموم. قبلته بنعومة وهمست له بهدوء، "ستكون الأمور على ما يرام. أنا أحبك يا برايان".

عمل الخير لا يضيع أبداً

أعيد طبعها من الويب، بتصرف

قد نكون في بعض الأحيان لطفاء وطيبين قدر الإمكان في المواقف الصعبة، ثم نُفَاجأ بنكران الجميل من قِبَل الأشخاص المعنيين، فتكون ردة فعلنا «لا عمل جيد يذهب دون عقاب». – أي أن الأعمال الجيدة التي نقوم بها لا تلقى التقدير بل قد تقابل بعدائية – أتذكر تلك الأيام التي عملتُ فيها معلم، كنت أتخذ قرارات صعبة لصالح أحد الأطفال، ثم يتدخل الآباء ويعاقبونني لأنهم لم يتمكنوا من رؤية ما هو أبعد من الحاضر.

العيش باستخفاف أمر سهل، ولكن أن نعيش بسخاء وأن نؤمن بأن علينا مسؤولية أن نعيش فكرة المعاملة بالمثل – أن نفعل بالآخرين ما فعلوه بنا – هو أمرٌ صعب. عندما نشعر أن الأعمال الصالحة تقابل بعدائية، يمكن أن تكون الأسئلة الواضحة هي كما يلي، «لماذا وضعنا أنفسنا في هذا الموقف؟»

أعتقد أن إجابتي تكمن في الإعتقاد بأن العمل الطيب لا يضيع أبداً مهما بدا صغيراً أو ضئيلاً . ربما يكون هذا الإعتقاد موضح بشكل أفضل في قصة «إيسوب فابل» المشهورة:

استيقظ أسد من النوم بسبب فأر كان يركض على وجهه. نهض بغضب وأمسك به وكان على وشك أن يقتله عندما بدأ الفأر يقول ببراعة «إذا قمت بإطلاق سراحي فسوف أحرص على رد الجميل لك.» ضحك الأسد واطلق سراحه. حدث بعد فترة وجيزة أنه تم الإمساك بالأسد من قبل بعض الصيادين الذين ربطوه بحبال قوية على الأرض. وأما الفأر، فقد عرفه من زئيره وجاء وقطع الحبل بأسنانه وأطلق سراح الأسد وأخذ يقول « لقد سخرت من فكرة قدرتي على مساعدتك، ولم تكن تتوقع أن تلقى مني أي رد لمعروفك؛ الآن أنت تعرف أنه من الممكن حتى لفأر صغير أن يكون مفيداً لأسد.»

نشر صديقٌ مقرب لي على صفحته على الفيسبوك أنه رفض أن يعيش حياةً «لا يمر فيها أي عمل صالح

بدون عقاب». وفي لحظة ساخرة للغاية، أجبت بأن تجربتي تدل على سذاجته. عار علي، فبعد ظهر هذا اليوم، أتيحت لي الفرصة لمواجهة الحقيقة، بأن العمل الصالح لا يضيع أبداً، عندما التقيت بربة عمل محتملة.

لم أتذكرها، لكنها استقبلتني بحماس وذكرتني بأنه منذ أكثر من عقد من الزمان، عندما كانت تبحث عن المساعدة في مشروع ما، تحدثت معي، ورحبتُ بها في مدرستي بذراعين مفتوحتين. لم تنسى ذلك أبداً، لذا عندما اتصلت بها صديقة مشتركة وسألتها إذا كانت ستستقبلني، أكدت ذلك بشغف لأنها تذكرت طيبتي بحماس.

إن عمل الخير البسيط، والذي يتم عمله بطبيعة الحال، ويتم القيام به بسبب اعتقاد راسخ داخلنا، تظهر نتائجه في وقتٍ لاحق.

نحن لا نعرف أبداً متى سوف يزدهر عمل الخير في غابة من الحب والرحمة. أو، كما قالت أميليا إيرهارت ببلاغة أكثر «لا يوجد أي عمل خير يقف بمفرده. إن عمل الخير يؤدي إلى عمل خير آخر. المثال الجيد لا بد أن يتكرر. فعمل الخير يضرب جذوره في كل الإتجاهات، والجذور تنبثق وتشكل أشجاراً جديدة.»

إن موقفنا تجاه العالم الذي نعيش فيه يتحدث بمجلدات عن العالم الذي سنرثه. إذا أدركنا القسوة والغضب والأنانية في أعمال الآخرين عندها لن نصاب بخيبة الأمل . وإذا اخترنا أن نرى اللطف والفرح والإيثار في أعمال الآخرين عندها لن نصاب بخيبة الأمل أيضاً.

لدينا قوة هائلة لتشكيل العالم من حولنا، وإذا اخترنا أن نؤمن بأن أي عمل خير يذهب بدون عقاب فإننا على حق. ولكن إذا اخترنا الإعتقاد بأن أي عمل خير مهما كان صغيراً أو بدى ضئيلاً سوف لن يضيع فنحن على حق أيضاً.

لدينا القدرة على الإختيار. إختاروا بحكمة.

جاء مسافر الى مزارع كهل يعمل في حقله بجانب الطريق. وحرصاً منه على إراحة قدميه، قام المتجول بتحية الرجل القروي والذي بدا في غاية اللطف. قام برفع رأسه والتحدث لبرهة من الوقت.

"أي نوع من الناس يعيشون في البلدة التالية ؟" سأل الغريب.

"كيف هم الناس في المكان الذي جئت منه؟" أجاب المزارع، مجيباً على السؤال بسؤال آخر.

"كانوا سيئين كثيراً. كانوا أصحاب مشاكل وكسولين جداً. كانوا أكثر الناس أنانية في العالم ولا يمكنك أن تثق بأي واحد منهم. أنا سعيد لأنني تركت أولئك الأوغاد. "

"حقاً ؟" أجاب المزارع الكهل.

"حسناً، أخشى بأنك ستجد نفس النوع في المدينة التالية ."

خاب أمل المسافر وسار في طريقه وعاد المزارع إلى عمله.

في وقتٍ لاحق، قام رجلٌ غريب آخر قادمٌ من نفس الإتجاه بتحية المزارع وتوقف لتبادل أطراف الحديث. "أي نوع من الناس يعيشون في المدينة التالية ؟" سأل.

"كيف هم الناس في المكان الذي جئت منه؟" أجاب المزارع مرة أخرى.

"انهم أفضل الناس في العالم. إنهم يعملون بجد وصادقين وودودين. أنا نادم لأنني تركتهم."

"لا تخف"، قال المزارع. "ستجد نفس النوع في المدينة التالية."

الأبوة والأمومة
من القلب

٣ طرق بسيطة لتعليم أطفالك محبة الآخرين

بقلم ادينا سكولوف، بتصرف

الحب بدون اصدار الأحكام يبدأ في المنزل

محبة الآخرين بحرية ودون اصدار أحكام ليست سهلة، ولكن يمكننا أن نفعل ذلك. ويبدأ هذا في المنزل.

وهنا ثلاث طرق بسيطة لتعليم أطفالنا أن نحب بحرية وبدون إصدار الأحكام:

١. ربما لم يقصد ذلك:

علم أطفالك مفهوم إعطاء الآخرين أفضلية الشك. وأفضل طريقة للقيام بذلك هي عبر حسن النية. يمكننا تدريب أنفسنا على التفكير بشكل جيد

حول أفراد عائلتنا وتجنب الإعتقاد بأن هناك دوافع خفية لسلوكهم.

«زوجي ترك وعاءه في الحوض، لأنه لا مبالي !»

«إبنتي لا تنظف غرفتها لأنها كسولة!»

«إبني مزق دميته لأنه غير قادر على الإعتناء بحاجاته».

عندما نعزوا سلوك الآخرين لدوافع السلبية، فإن ذلك عادةً ما يجعلنا غاضبين. وعندما نكون غاضبين، فإننا نميل إلى أن نقول ما نفكر به بصوت عال ونتهمهم بإنعدام بعد النظر وعدم التقدير والكسل.

إذا افترضنا أن نواياهم كانت إيجابية، فإننا نكون أقل عرضة للغضب. من السهل الحكم على عائلتنا بطريقة ايجابية :

«زوجي بعيد النظر عموماً، ربما كان في عجلة من أمره في هذا الصباح بحيث ترك وعاءه في المغسلة بهذا الشكل .»

«إبنتي تتصرف مثل المراهقين العاديين والتنظيف ليس على رأس قائمة أولوياتها «.

«إبني يحب تفكيك الأشياء لكي يعرف كيف تشتغل هذه الأشياء. إنه مجرد فضول «.

يمكننا أن نحدث أفراد عائلتنا عن عملية تفكيرنا، وإعطائهم مثالاً حياً حول كيفية إعطاء فائدة للشك «كنت مستاء جداً بسبب دميتك المحطمة، ولكن بعد ذلك أردت أن أعطيك «أفضلية الشك». كنت تريد أن ترى كيف تعمل، صحيح؟ «

٢. علمهم التفكير بالغير:

جاء الصيف، وطفلك معتاد على التخييم في معسكره الصيفي. إن الأطفال أنانيين عموماً ولا يعرفون كيفية وضع أنفسهم في مكان شخص آخر. قد لا يعلمون حتى أنه بإمكانهم مساعدة هؤلاء المخيمين الجدد الذين يسيرون فوق المياه المتقلبة غير قادرين على تكوين صداقات جديدة. من الأفضل لنا أن نشير إلى الطرق التي يمكنهم فيها تقديم المساعدة.

عندما يعود أطفالنا من اليوم الأول، يمكننا أن نسأل:

« هل يوجد أي أطفال جدد في خيمتك؟ هل كان هناك أي شيء يمكنك القيام به لمساعدتهم على الشعور بالراحة وتكوين صداقات مع الآخرين؟ «

إذا أرسلنا أطفالنا إلى المخيم، قبل أن يصعدوا الى الحافلة يمكننا أن نقدم لهم تذكير سريع لمساعدة الأطفال الجدد في خيمتهم .

٣. تحدث بإيجابية عن الآخرين:

نعلم جميعاً أن القيل والقال هو أمرٌ ضار، إلا أن الأطفال يسمعون ذلك دائماً.

«لا أستطيع أن أصدق أن «ستان» اشترى ذلك المنزل. يا لها من خطوة غبية. انه متهاوٍ! «

«إن سارة خرقاء جداً؛ هذا هو الحادث الثاني الذي تتسبب به!»

«هل رأيت ماذا كانت شانا ترتدي بالأمس؟ ليس لديها أي فكرة عن كيفية إرتداء الملابس.»

الإستماع إلى تيارٍ مستمر من السلبية يعلم أطفالنا الحكم على الآخرين وتسميم العلاقات. يمكن للخوف والقلق أن ينمو في أطفالنا بحيث يُحكم عليهم أيضاً بشكلٍ قاس. لذلك كن منتبهاً لخطابك وحاول أن تجعل منزلك منطقة خالية من القيل والقال.

إن تعليم الأطفال حب الآخرين دون الحكم عليهم هو واحدٌ من أهم الدروس التي نحتاج إلى نقلها. تعليمهم إعطاء الآخرين «فائدة الشك»، و تذكيرهم بالتفكير في الآخرين وتجنب القيل والقال هي ثلاث طرق فعالة لتمرير هذه القيمة.

فعل بسيط، فارق كبير

بقلم كين فيرت، بتصرف

كان عندي معطف قديم ملقى على أرض المرآب يجمع الغبار بالقرب من الغسالة. كانت تمطر. وكان الجو بارداً على نحوٍ غير عادي.

كنت أقود السيارة عائداً إلى المنزل عندما رأيت رجلاً يرتدي قميصاً بأكمام قصيرة يتجول في منطقتنا ويدفع عربة تسوق. كان مبتلاً للغاية ويمشي ببطءٍ شديد..

توقفت عند التقاطع، وقمت بمراقبته لعدة دقائق وأنا أفكر. كان قلبي يخفق وأنا أراه يتحرك ببطء شديد، مبتلٌ للغاية ويشعر بالبرد الشديد. تذكرت فجأة المعطف القديم. ولكن ماذا لو احتجت إليه في وقت ما في المستقبل؟ ثم تذكرت قصة سمعتها مؤخراً في أحد المؤتمرات.

كان هناك صبيان يسيران على الطريق التي كانت تؤدي الى أحد الحقول. لاحظ الصبي الأصغر سناً رجلاً يسير في مزرعته، كانت ملابسه وحذاءه موضوعة بعناية الى جانب الحقل.

نظر الصبي إلى صديقه الأكبر سناً وقال: «دعنا نخفي حذائه بحيث عندما يعود من الحقل لن يجده، سوف تكون تعابير وجهه لا تقدر بثمن! «ضحك الصبي.

فكر الصبي الأكبر سناً لحظة وقال: «يبدو الرجل فقيراً. أنظر الى ملابسه؟ دعنا نفعل هذا بدلاً من ذلك: دعنا نخفي بعض القطع النقدية في كل حذاء ثم سنختفي بين هذه الشجيرات ونرى كيف يتفاعل مع الأمر بدلاً من ذلك.»

وافق الرفيق الأصغر سناً على الخطة ووضعا بعض المال في كل حذاء واختبئا وراء الشجيرات. لم يمضِ وقت طويل قبل أن يأتي المزارع من الميدان، متعباً ومنهكاً. انحنى وارتدى حذاءه، وشعر بالنقود تحت قدميه على الفور

مع وجود النقود بين أصابعه، نظر من حوله لكي يعرف من الذي يمكن أن يكون قد وضعها في حذائه. ولكن لم يكن هناك أحد. وضع النقود في يده واخذ

يحدق فيها وهو غير مصدق ذلك. بدا محتاراً ومد يده في حذائه الآخر وشعر بقطعة النقود الاخرى. هذه المرة كان الرجل منفعلاً عندما أخرج المال من حذائه.

معتقداً بأنه كان وحيد، سجد وصلى. سمع الصبية صلاته بسهولة من مخبأهما. سمعا المزارع الفقير وهو يبكي دموع الإغاثة والإمتنان. تحدث عن زوجته المريضة وأولاده الذين يحتاجون إلى الغذاء. وأعرب عن إمتنانه لهذه المكافأة غير المتوقعة من أيدي غير معروفة.

بعد بعض الوقت، خرج الأولاد من مخبئهم وبدأوا ببطء مسيرتهم الطويلة. شعروا بالراحة من الداخل، لقد تغيروا بطريقةٍ أو بأخرى كونهم تعلموا نتيجة الخير الذي قاموا به لمزارع فقير في حالة مضنية. فابتسموا ابتسامة كبيرة اكتسحت أرواحهم.

ألهمتني هذه القصة، وتوجهت الى المنزل، أخذت معطفي من المرآب، وذهبت أبحث عن الرجل العجوز في المطر. وجدته. لم يذهب بعيداً. أوقفت سيارتي بالقرب منه وطلبت منه أن يأتي معي.

كان متردداً ومن ثم أقترب مني. سألته إذا كان لديه مكان يبيت فيه. قال نعم لديه وهو قريب منه. عرضت عليه المعطف. بدا مذهولاً، كأنني كنت انتهك بعض قواعد السلوك المقبولة! لححت عليه أن يأخذه. تناول معطفي القديم ببطء. ابتسم – وابتسمت أنا أيضاً.

إننا جميعاً نرى مزارعين فقراء متعثرين يسيرون على طول الطرق في حياتنا. قد لا تكون تحدياتهم معروفة لنا، ولكن وجوههم غالباً ما تروي قصة الألم. لدينا فرص لإخفاء الأحذية، أو إخفاء القطع النقدية بداخلها.

في هذا اليوم، رفعت «عملة معدنية » من أرضية مرأبي ووضعتها في حذاء الرجل العجوز. كانت حياتي مباركة لأنني فعلت ذلك، وأعتقد أن حياة الرجل العجوز قد تكون مباركة بسبب ذلك أيضاً.

غير العالم

المؤلف غير معروف

عندما كنت شاباً، أردت تغيير العالم. لقد وجدت أن من الصعب تغيير العالم، لذلك حاولت تغيير بلدي. عندما وجدت أنه لا يمكنني تغيير بلدي بدأت بالتركيز على مدينتي. لم أتمكن من تغيير المدينة. تقدمت في السن وحاولت تغيير عائلتي.

الآن، كرجل عجوز، أدرك بأن الشيء الوحيد الذي يمكنني تغييره هو نفسي. وأنا أدرك بأنني لو قمت بتغيير نفسي منذ فترة طويلة كان يمكن أن يكون لذلك تأثير على عائلتي. كان يمكن لي ولعائلتي التأثير على مدينتنا. وكان من الممكن أن يكون تأثيرها قد غير البلد، وربما كان بإمكاني بالفعل أن أغير العالم.

الحب هو....

أقوال مأثورة

الحب هو عندما تكون سعادة الشخص الآخر أكثر أهمية من سعادتك. – **جاكسون براون، الابن.**

الحب هو الصداقة التي اشتعلت فيها النيران. انه الفهم الهادئ والثقة المتبادلة وتقاسم التسامح. إنه الولاء خلال الأوقات الجيدة والسيئة. لا يهتم بالكمال، ويتقبل الضعف البشري. – **آن آندرز**

الحب هو القوة الوحيدة القادرة على تحويل العدو إلى صديق. – **مارتن لوثر كينغ، الابن.**

الحب هو الحياة. وإذا كنت تفتقد الحب فإنك تفتقد الحياة. – **ليو بوسكاغليا**

الحب لا يضيع أبداً. إن لم يكن متبادلاً سوف يعود مرة أخرى ويلين القلب وينقيه. – **واشنطن ايرفينغ**

الحب لا يجعل العالم يدور. الحب هو ما يجعل ركوب الجولة تستحق التجربة. – **فرانكلين . جونز**

الحياة هي الزهرة التي يكون فيها الحب هو العسل.– **فكتور هوغو**

نحن نولد من الحب. الحب هو أمنا – **رومي**

الحب الحقيقي ليس قوياً أو نارياً أو عاطفة متهورة. بل هو على العكس من ذلك، عنصر هادئ وعميق. إنه ينظر ما وراء الأمور الخارجية، وينجذب نحو الصفات الجيدة فقط. انه الحكمة والتمييز، وهو حقيقي وملزم. – **إلين جي. وايت**

أحبوا بعضكم البعض وساعدوا الآخرين قدر الإمكان، ببساطة عن طريق إعطاء الحب. الحب معدي وهو أعظم طاقة شافية. – **ساي بابا**

الحب هو نور الحياة. – **محمد إقبال**